

قضايا بحثية 3

الواجب 5



اعداد الطالب

محمد فراج الفراج
253001857

أهداف الدراسة

الإطار العام لموضوع البحث ومتغيراته الرئيسية

مقدمة المقارنة البحثية

الدراسات الأجنبية

الاتجاهات البحثية في الدراسات الأجنبية

الدراسات المحلية

الاتجاهات البحثية في الدراسات المحلية

مقارنة الأطر النظرية والنماذج التفسيرية

مقارنة المناهج والأساليب البحثية في الدراسات المحلية والعالمية

مقارنة النتائج الرئيسية للدراسات المحلية والعالمية

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

التفسير النقدي للاختلافات بين الدراسات المحلية والعالمية

تقييم القوة التفسيرية للدراسات المحلية والعالمية

الفجوات البحثية المستخلصة من المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

الاستنتاجات الرئيسية للمقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

الخاتمة

أهداف المهمة



- تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية
- تفسير التباين في النتائج والتوجهات البحثية
- استكشاف الفجوات البحثية وفرص تطوير المعرفة العلمية.



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

الرشاقة الاستراتيجية ودورها في تحسين الأداء التنظيمي لدى المنظمات
الصناعية في محافظة الخليل

أسماء عبد المجيد رضوان أبو عمر

إشراف

د. عبد القادر الدراويش

القدس - فلسطين

1444 هـ / 2023 م

الإطار العام لموضوع البحث ومتغيراته الرئيسية

Chapter

- يركز البحث على دراسة أثر الرشاقة الاستراتيجية في تحسين الأداء التنظيمي لدى المنظمات الصناعية، في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغيرات المتسارعة والتحديات التنافسية المتزايدة .
- تمثل الرشاقة الاستراتيجية المتغير المستقل، وتعكس قدرة المنظمة على الاستشعار المبكر للمتغيرات البيئية، وسرعة الاستجابة لها، وإعادة توجيه مواردها واستراتيجياتها بمرونة وكفاءة .
- يمثل الأداء التنظيمي المتغير التابع، ويعبر عن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية والتشغيلية بكفاءة وفعالية، وتعزيز قدرتها التنافسية واستدامة أدائها .
- تستند الدراسة إلى افتراض وجود علاقة تأثير إيجابية بين الرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي، بما يعزز قدرة المنظمات الصناعية على التكيف مع المتغيرات وتحقيق مستويات أعلى من الأداء المؤسسي.

مقدمة المقارنة البحثية

Chapter

- تمثل المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية مدخلا نقديا لتقييم مدى تطور المعرفة العلمية في مجال الرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي .
- تسهم المقارنة في الكشف عن الاختلافات في الأطر النظرية والمناهج البحثية والنتائج التفسيرية بين السياقات المحلية والعالمية .
- تساعد في تحديد الفجوات المعرفية والمنهجية التي لم تعالجها الدراسات السابقة بصورة كافية .
- توفر أساسا علميا لتبرير الإضافة النظرية والتطبيقية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها.

الدراسات الأجنبية المرتبطة بالرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي

أبرز النتائج العلمية	المنهج والأسلوب البحثي	البيئة البحثية	المتغيرات / مجال الدراسة	الباحث
وجود أثر إيجابي للرشاقة الاستراتيجية في تحسين أداء الشركات وتعزيز القدرة على التكيف البيئي.	منهج كمي باستخدام الاستبانة وتحليل العلاقات بين المتغيرات	مؤسسات تكنولوجيا المعلومات	الرشاقة الاستراتيجية وأداء الشركة	Longo
أكدت النتائج أن المرونة التنظيمية تعزز الرشاقة من خلال تحسين السرعة والكفاءة والاستجابة.	منهج وصفي تحليلي باستخدام الاستبانة	المنظمات الصغيرة والمتوسطة	المرونة التنظيمية والرشاقة التنظيمية	Yasim
أوضحت أن إدارة المواهب تمثل قدرة استراتيجية داعمة للرشاقة والتكيف التنظيمي.	منهج نوعي استكشافي باستخدام المقابلات	شركات متعددة القطاعات	إدارة المواهب الديناميكية والرشاقة التنظيمية	Festing & Schäfer
وجود تأثير إيجابي للرشاقة التنظيمية على الإنتاجية، مع تفاوت تأثير الأبعاد المختلفة.	منهج وصفي تحليلي باستخدام الاستبانة	القطاع المصرفي	الرشاقة التنظيمية والإنتاجية التنظيمية	Barzegar & Moradi

Chapter

أبرز النتائج العلمية	المنهج والأسلوب البحثي	البيئة البحثية	المتغيرات / مجال الدراسة	الباحث
أظهرت أن إدارة المواهب تؤدي دورا وسيطا في تعزيز أثر ممارسات الموارد البشرية على الأداء.	منهج وصفي تحليلي ونموذج علاقات بين المتغيرات	شركات تركية	إدارة الموارد البشرية وإدارة المواهب والأداء التنظيمي	Glaster وآخرون
بينت أن إدارة التنوع الوظيفي تسهم في تحسين الأداء وتعزيز القيمة التنظيمية للموارد البشرية.	منهج وصفي تحليلي باستخدام الاستبانة	قطاع تكنولوجيا المعلومات في الهند	تنوع القوى العاملة والأداء التنظيمي	Kundu & Mor
أكدت وجود علاقة إيجابية بين القيادة الاستراتيجية وتحسين الأداء التنظيمي.	منهج وصفي تحليلي باستخدام الاستبانة	المنظمات غير الربحية في كينيا	القيادة الاستراتيجية والأداء التنظيمي	Kitonga وآخرون

الاتجاهات البحثية في الدراسات الأجنبية

الاتجاه البحثي المستخلص	الدراسات الداعمة	القراءة النقدية
تطور دراسة الرشاقة من اختبار الأثر إلى تفسير آليات تحقيق الأداء	Longo ، Glaster وآخرون	انتقلت الدراسات من قياس العلاقة المباشرة بين الرشاقة والأداء إلى البحث في الكيفية التي تتحول بها القدرات التنظيمية إلى نتائج أداء من خلال متغيرات داعمة مثل إدارة المواهب.
بروز القدرات التنظيمية الداخلية كأساس لبناء الرشاقة	Festing & Schäfer ، Yasim	أوضحت الدراسات أن الرشاقة لا تنتج فقط عن سرعة الاستجابة، بل تعتمد على امتلاك المنظمة قدرات داخلية مثل المرونة التنظيمية وإدارة المواهب الديناميكية.
إعادة تعريف دور الموارد البشرية كقدرة استراتيجية	Festing & Schäfer ، Glaster وآخرون	كشفت الدراسات انتقال إدارة الموارد البشرية من دور تشغيلي إلى دور استراتيجي يسهم في بناء القدرة على التكيف وتحقيق الأداء المستدام.

الاتجاه البحثي المستخلص	الدراسات الداعمة	القراءة النقدية
توسيع نطاق تطبيق الرشاقة عبر قطاعات وسياقات مختلفة	Kundu & Barzegar & Moradi ، Mor ، Kitonga وآخرون	أظهرت الدراسات اهتماما متزايدا باختبار الرشاقة في قطاعات متعددة، مما عزز فهم اختلاف تأثيرها وفقا لطبيعة البيئة التنظيمية.
الانتقال نحو تفسير الأداء من خلال عوامل تنظيمية متعددة	Kitonga وآخرون، Kundu & Mor	لم يعد الأداء يفسر بعامل واحد، بل من خلال تفاعل القيادة الاستراتيجية، إدارة التنوع والقدرات التنظيمية.
الاعتماد على نماذج بحثية أكثر شمولية	Yasim ، Longo ، Glaster وآخرون	اتجهت الدراسات إلى دمج أكثر من متغير تنظيمي لفهم العلاقة بين الرشاقة والأداء بدلا من الاقتصار على النماذج الثنائية.

تكشف الدراسات الأجنبية انتقالا معرفيا من منظور العلاقة المباشرة بين الرشاقة والأداء إلى منظور أكثر نضجا يركز على القدرات التنظيمية والموارد البشرية والعوامل السياقية التي تفسر كيفية تحقيق الأداء من خلال الرشاقة.

الدراسات المحلية المرتبطة بالرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي

الدراسة	المتغيرات محل الدراسة	المنهج وأداة الدراسة	البيئة التطبيقية	أبرز النتائج
العجمي (2021)	الرشاقة الاستراتيجية وأبعادها، والتميز التنظيمي	المنهج الوصفي الارتباطي، الاستبانة	مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت	وجود مستوى مرتفع للرشاقة الاستراتيجية والتميز التنظيمي، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين أبعاد الرشاقة والتميز التنظيمي.
المدهون (2020)	الرشاقة التنظيمية وأثرها في النجاح التنظيمي	المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة	الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة	وجود أثر إيجابي للرشاقة التنظيمية في تحقيق النجاح التنظيمي، وعدم وجود فروق جوهرية تعزى لمعظم المتغيرات الديموغرافية.
أبو جبارة (2020)	الرشاقة الاستراتيجية والتوجه الريادي	المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة	الجامعات الفلسطينية	وجود أثر دال للرشاقة الاستراتيجية في تعزيز التوجه الريادي، خصوصاً بعدي المسؤولية المشتركة واتخاذ الإجراءات.
الشنطي والشريف (2020)	إدارة المعرفة والرشاقة الاستراتيجية	المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة	المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة	وجود أثر لإدارة المعرفة في تعزيز الرشاقة الاستراتيجية، مما يشير إلى أهمية المعرفة كقدرة داعمة للرشاقة.
المري والبشاشة (2020)	الرشاقة الاستراتيجية والنجاح الاستراتيجي	المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة	البنوك التجارية القطرية	وجود أثر إيجابي لأبعاد الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي.

أبرز النتائج	البيئة التطبيقية	المنهج وأداة الدراسة	المتغيرات محل الدراسة	الدراسة
وجود علاقة بين الرشاقة الاستراتيجية وتعزيز الميزة التنافسية لدى الشركات الصناعية.	شركات صناعة الأدوية الفلسطينية	المنهج الوصفي التحليلي الاستبانة	الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية	الجيار (2020)
وجود علاقة ارتباط وتأثير للتعلم التنظيمي في تعزيز الرشاقة الاستراتيجية.	المصارف الأهلية العراقية	المنهج الوصفي التحليلي الاستبانة	التعلم التنظيمي والرشاقة الاستراتيجية	رضي والموسوي (2019)
وجود أثر لأبعاد نموذج التميز في تحسين الأداء التنظيمي.	الجامعة الإسلامية بغزة	المنهج الوصفي التحليلي الاستبانة	نموذج التميز الأوروبي والأداء التنظيمي	الرملاوي (2020)
وجود علاقة ارتباطية قوية بين إدارة التنوع والأداء التنظيمي.	الجامعات الفلسطينية	المنهج الوصفي التحليلي الاستبانة	إدارة التنوع والأداء التنظيمي	العبادلة (2019)
وجود علاقة ذات دلالة بين أبعاد الرشاقة التنظيمية والتميز في الأداء التنظيمي.	شركة الصناعات الوطنية	المنهج الوصفي التحليلي الاستبانة	الرشاقة التنظيمية والتميز في الأداء التنظيمي	كمال (2020)
وجود أثر لأبعاد الرشاقة الاستراتيجية في تفسير جزء مهم من التباين في الأداء التنظيمي.	شركة توزيع الكهرباء بغزة	المنهج الوصفي التحليلي المسح الشامل	الرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي	الزبدة (2018)

الاتجاهات البحثية في الدراسات المحلية

الاتجاه البحثي المستخلص	الدراسات الداعمة	القراءة النقدية
التركيز على دراسة أثر الرشاقة الاستراتيجية في تحسين الأداء والتميز التنظيمي	العجمي (2021)، المدهون (2020)، المري والبشاشة (2020)، الزبدة (2018)، كمال (2020)	ركزت معظم الدراسات المحلية على إثبات وجود علاقة إيجابية بين الرشاقة ونتائج الأداء، مما عزز الأدلة التجريبية حول أهمية الرشاقة، إلا أنها بقيت محدودة في تفسير الآليات التنظيمية التي تحول الرشاقة إلى أداء فعلي.
توسع دراسة الرشاقة من خلال ربطها بالقدرات التنظيمية الداعمة	الشنطي والشريف (2020) (إدارة المعرفة)، (رضي والموسوي) (2019) التعلم التنظيمي، (أبو جبارة) (2020) التوجه الريادي	بدأت الدراسات المحلية بالانتقال من دراسة الرشاقة كمتغير مستقل إلى اعتبارها قدرة تنظيمية تتأثر بالمعرفة والتعلم والريادة، إلا أن هذه المحاولات ما زالت محدودة وتحتاج إلى نماذج أكثر تكاملاً.
تنوع تطبيقات الرشاقة عبر قطاعات تنظيمية مختلفة	العجمي (2021) التعليم الجيار (2020) الصناعة (المري والبشاشة) (2020) البنوك الزبدة (2018) الكهرباء	أظهرت الدراسات اهتماماً بتطبيق الرشاقة في قطاعات متعددة، مما ساعد على فهم تأثيرها في بيئات مختلفة، إلا أن التركيز ظل مرتكزاً على القطاعات التقليدية مع محدودية الدراسات في البيئات الرقمية والمتغيرة.

مقارنة الأطر النظرية والنماذج التفسيرية

Chapter

التحليل النقدي	الدراسات العالمية	الدراسات المحلية	البعد المقارن
يعكس ذلك اختلافا في مستوى التحليل؛ حيث ركزت الدراسات المحلية على قياس أثر الرشاقة، بينما اهتمت الدراسات العالمية بتفسير مصادر تكوينها وآليات استدامتها.	استندت الدراسات العالمية إلى منظور القدرات الديناميكية والموارد التنظيمية لتفسير كيفية بناء الرشاقة والمحافظة عليها، كما في Longo و Kitonga وآخرين.	اعتمدت غالبية الدراسات على منظور الرشاقة كقدرة تنظيمية تؤثر في الأداء، كما في دراسات العجمي (2021)، المدهون (2020)، والزبدة (2018).	المنطلق النظري لتفسير الرشاقة
يشير ذلك إلى حاجة البحث المحلي للانتقال من سؤال "هل تؤثر الرشاقة؟" إلى سؤال "كيف ولماذا تؤثر الرشاقة؟".	طورت الدراسات العالمية نماذج تربط الرشاقة بمتغيرات تنظيمية وسيطة مثل إدارة المواهب، التعلم التنظيمي، والقيادة الاستراتيجية.	ركزت النماذج المحلية غالبا على العلاقة المباشرة بين الرشاقة والأداء التنظيمي أو التميز أو النجاح الاستراتيجي.	طبيعة العلاقات بين المتغيرات
تمثل هذه النقطة فجوة بحثية يمكن معالجتها من خلال تطوير نموذج يدمج القدرات التنظيمية والعوامل البشرية والبيئية.	اعتمدت الدراسات العالمية نماذج تفسيرية متعددة المستويات تجمع بين القدرات البشرية والتنظيمية والعوامل البيئية.	اتسمت النماذج المحلية ببساطة البناء واعتماد متغير مستقل وتابع في معظم الحالات.	مستوى التكامل في النموذج البحثي

مقارنة المناهج والأساليب البحثية في الدراسات المحلية والعالمية

Chapter

التحليل النقدي	الدراسات العالمية	الدراسات المحلية	البعد المنهجي
يعكس الاتجاه المحلي اهتماما بقياس وجود العلاقة، بينما تتجه الدراسات العالمية إلى تفسير آلية حدوث التأثير، مما يمنح النماذج التفسيرية العالمية قدرة أعلى على بناء المعرفة النظرية.	اتجهت الدراسات العالمية إلى تصاميم أكثر تفسيرية تربط الرشاقة بمتغيرات وسيطة أو تنظيمية مثل إدارة المواهب، القيادة الاستراتيجية، والتعلم التنظيمي كما في Longo و Kitonga وآخرين.	هيمنت الدراسات المحلية على المنهج الوصفي الارتباطي لقياس العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والأداء التنظيمي كما في دراسات العجمي (2021)، المدهون (2020)، وكمال (2020).	تصميم الدراسة
الاعتماد على مصدر واحد للبيانات في الدراسات المحلية قد يزيد من احتمالية التحيز الإدراكي، بينما يساهم التنوع المنهجي في رفع مصداقية النتائج.	استخدمت الدراسات العالمية الاستبانة أيضاً، مع توظيف المقابلات النوعية في بعض الدراسات مثل دراسة Festing Harms &، لدعم الفهم العميق للظاهرة.	اعتمدت غالبية الدراسات المحلية على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين والمديرين.	أدوات جمع البيانات

التحليل النقدي	الدراسات العالمية	الدراسات المحلية	البعد المنهجي
تشير الفروق إلى انتقال البحث العالمي من اختبار العلاقات المباشرة إلى بناء نماذج تفسيرية قادرة على تحليل الوساطة والتعديل والتفاعلات التنظيمية.	توسعت الدراسات العالمية في استخدام نماذج أكثر تعقيدا لتحليل العلاقات المتعددة بين المتغيرات.	ركزت معظم الدراسات المحلية على معاملات الارتباط والانحدار لاختبار أثر المتغيرات.	التحليل الإحصائي
محدودية التنوع القطاعي محليا قد تقلل من إمكانية تعميم النتائج، بينما يساهم التنوع العالمي في اختبار استقرار أثر الرشاقة عبر بيئات مختلفة.	اتسمت الدراسات العالمية بتنوع أكبر في القطاعات والسياقات مثل التكنولوجيا، الاتصالات، الصناعة، والمنظمات غير الربحية.	ركزت الدراسات المحلية غالبا على قطاعات محددة مثل الجامعات، البنوك، المؤسسات الحكومية والصناعية في بيئات عربية محددة.	طبيعة العينة والسياق التنظيمي
الفجوة الأساسية تتمثل في الحاجة إلى تجاوز إثبات العلاقة نحو تفسيرها من خلال نماذج تجمع بين القدرات التنظيمية والعوامل البيئية.	ساهمت في تطوير نماذج تفسيرية توضح شروط نجاح الرشاقة والعوامل المنظمة لتأثيرها.	ساهمت في إثبات أهمية الرشاقة وعلاقتها بالأداء التنظيمي.	القيمة المعرفية للمنهج

مقارنة النتائج الرئيسية للدراسات المحلية والعالمية

التحليل النقدي	نتائج الدراسات العالمية	نتائج الدراسات المحلية	محور المقارنة
يوجد اتفاق عام على أهمية الرشاقة، إلا أن الدراسات المحلية ركزت غالبا على قوة العلاقة، بينما اهتمت الدراسات العالمية بتفسير كيفية حدوث التأثير.	أكدت الدراسات العالمية وجود أثر إيجابي للرشاقة على الأداء، مع انتقال الاهتمام من إثبات العلاقة إلى تفسير آليات تأثيرها (Nafei)، Kitonga وآخرون، (Longo).	أجمعت معظم الدراسات المحلية على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرشاقة الاستراتيجية وتحسين الأداء التنظيمي (العجمي، المدهون، الجيار، الزبدة).	طبيعة العلاقة بين الرشاقة والأداء التنظيمي
تشير الفجوة إلى حاجة الدراسات المحلية إلى نماذج أكثر تعقيدا تفسر آلية انتقال أثر الرشاقة إلى الأداء.	اتجهت الدراسات العالمية إلى إدخال متغيرات تفسيرية مثل إدارة المواهب، التعلم التنظيمي، القيادة الاستراتيجية، وإدارة المعرفة.	اعتمدت غالبية الدراسات المحلية على النموذج المباشر (الرشاقة ← الأداء) مع محدودية استخدام المتغيرات الوسيطة أو المعدلة.	تفسير العلاقة بين المتغيرات
يعكس الاختلاف انتقال الأدبيات العالمية من دراسة الرشاقة كقدرة تشغيلية إلى اعتبارها قدرة استراتيجية ديناميكية.	أظهرت الدراسات العالمية أهمية أبعاد إضافية مرتبطة بالقدرات الديناميكية مثل التعلم التنظيمي وإدارة الموارد البشرية.	ركزت الدراسات المحلية على أبعاد مثل سرعة الاستجابة، اتخاذ القرار، وضوح الرؤية، والاستشعار البيئي.	أبعاد الرشاقة الأكثر تأثيرا

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

أوجه الاختلاف والتحليل النقدي	أوجه التشابه	محور المقارنة
ركزت الدراسات المحلية غالباً على قياس قوة العلاقة المباشرة، بينما اهتمت الدراسات العالمية بتفسير آليات التأثير من خلال متغيرات وسيطة ومعدلة.	أكدت الدراسات المحلية والعالمية وجود علاقة إيجابية بين الرشاقة وتحسين الأداء التنظيمي (العجمي، المدهون، الجيار، Nafei، Kitonga وآخرون)	العلاقة بين الرشاقة والأداء التنظيمي
توسعت الدراسات العالمية في توظيف منظور القدرات الديناميكية وإدارة المعرفة ورأس المال البشري، مقابل محدودية التوسع النظري في الدراسات المحلية.	اعتمدت الدراسات في الجانبين على منظور القدرات التنظيمية والقدرة على التكيف مع البيئة (الزبدة، مزهر وياسر، Longo)	النموذج النظري المستخدم
كان التنوع القطاعي والجغرافي أكبر في الدراسات العالمية، بينما تركزت الدراسات المحلية في قطاعات محددة داخل البيئة العربية.	تناولت الدراسات الطرفين قطاعات متعددة مثل التعليم، الصناعة، المصارف، والقطاع غير الربحي (أبو جبارة، المري والبشاشة، Kundu & Mor، Kitonga)	تنوع القطاعات التطبيقية
تميزت الدراسات العالمية باستخدام نماذج تحليلية أكثر تقدماً مثل تحليل الوساطة والمعادلات الهيكلية، بينما ركزت الدراسات المحلية غالباً على الارتباط والانحدار.	اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات معظم الدراسات المحلية والعالمية	المنهجية والأساليب التحليلية

التفسير النقدي للاختلافات بين الدراسات المحلية والعالمية

التحليل النقدي	البعد التفسيري
تعكس الفروق في طبيعة البيئات التنظيمية؛ إذ ركزت الدراسات المحلية على قطاعات محددة مثل الجامعات والمؤسسات الحكومية، بينما اتجهت الدراسات العالمية إلى بيئات أكثر تنوعاً تشمل القطاعات التقنية والصناعية وغير الربحية، مما أثر في طبيعة العلاقات المفسرة.	الاختلافات السياقية
اعتمدت معظم الدراسات المحلية على المنهج الوصفي والاستبانة لاختبار العلاقات المباشرة، في حين اتجهت الدراسات العالمية بدرجة أكبر إلى النماذج التفسيرية المتقدمة التي توظف الوساطة والتعديل وتحليل العلاقات المركبة.	الاختلافات المنهجية
ركزت الدراسات المحلية على إثبات أثر الرشاقة في تحسين الأداء، بينما توسعت الدراسات العالمية في تفسير آليات التأثير من خلال دمج متغيرات مثل إدارة المواهب، التعلم التنظيمي، والقدرات الديناميكية.	الاختلافات النظرية

تشير المقارنة إلى أن الفجوة الأساسية لا تتمثل في اختلاف نتائج الدراسات، بل في مستوى العمق التفسيري؛ حيث ما زالت الدراسات المحلية بحاجة إلى الانتقال من اختبار العلاقة المباشرة إلى بناء نماذج تفسيرية توضح كيف ومتى تتحول الرشاقة الاستراتيجية إلى أداء تنظيمي مستدام.

تقييم القوة التفسيرية للدراسات المحلية والعالمية

البعد التحليلي	تقييم الدراسات المحلية	مثال من الدراسات المحلية	تقييم الدراسات العالمية	مثال من الدراسات العالمية
قدرة النموذج على تفسير العلاقة	ركزت غالبية الدراسات المحلية على إثبات وجود أثر مباشر للرشاقة الاستراتيجية على الأداء التنظيمي، مما يؤكد العلاقة لكنه يحد من تفسير آلية حدوثها.	دراسة العجمي (2021) بينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد الرشاقة الاستراتيجية والتميز التنظيمي، لكنها لم تختبر متغيرات تفسيرية وسيطة.	تجاوزت الدراسات العالمية اختبار العلاقة المباشرة إلى تفسير مسارات التأثير من خلال متغيرات تنظيمية وسيطة أو داعمة.	دراسة Glaster وآخرين أوضحت دور إدارة المواهب كمتغير وسيط في تفسير العلاقة بين إدارة الموارد البشرية وأداء الشركات.
عمق التفسير النظري	اعتمدت الدراسات المحلية غالبا على الربط بين الرشاقة والأداء دون توظيف واسع للأطر النظرية الحديثة.	دراسة المري والبشاشة (2020) فسرت أثر الرشاقة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي للبنوك، لكنها بقيت ضمن نموذج الأثر المباشر.	اعتمدت الدراسات العالمية على نظريات أكثر تطورا مثل القدرات الديناميكية والتعلم التنظيمي لتفسير بناء الرشاقة واستدامتها.	دراسة Festing & Har ركزت على دور إدارة المواهب الديناميكية في بناء الرشاقة التنظيمية.

تقييم القوة التفسيرية للدراسات المحلية والعالمية

البعد التحليلي	تقييم الدراسات المحلية	مثال من الدراسات المحلية	تقييم الدراسات العالمية	مثال من الدراسات العالمية
تفسير اختلاف النتائج بين المنظمات	محدود بسبب اعتمادها على عينات محلية وقطاعات محددة، مما يقلل القدرة على تعميم النتائج.	دراسة الزبدة (2018) في شركة توزيع الكهرباء بغزة قدمت نتائج مرتبطة بسياق تنظيمي محدد.	أظهرت قدرة أكبر على تفسير اختلاف النتائج من خلال تنوع القطاعات والبيئات التنظيمية.	دراسة Kitonga وآخرين في المنظمات غير الربحية بكينيا بينت اختلاف تأثير القيادة الاستراتيجية وفقا لطبيعة البيئة التنظيمية.
القيمة المعرفية للدراسة	أسهمت في بناء قاعدة معرفية حول أهمية الرقابة في البيئة العربية، لكنها ما زالت بحاجة إلى نماذج تفسيرية أكثر تعقيدا.	دراسة هنية (2016) أكدت العلاقة بين الرقابة الاستراتيجية وتميز الأداء في الصناعات الغذائية الفلسطينية.	ساهمت في تطوير نماذج تفسيرية تتجاوز إثبات العلاقة نحو فهم شروط نجاح الرقابة وآليات تأثيرها.	دراسة Barzegar & Moradi ربطت بين أبعاد الرقابة التنظيمية والإنتاجية، موضحة دور القدرات التنظيمية في تحقيق الأداء.

الفجوات البحثية المستخلصة من المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

الفجوة البحثية	التحليل النقدي	ما تشير إليه الدراسات
محدودية تفسير آليات تأثير الرشاقة الاستراتيجية على الأداء	ركزت معظم الدراسات المحلية على قياس العلاقة المباشرة بين الرشاقة والأداء، دون تفسير كيفية انتقال هذا الأثر داخل المنظمة.	دراسات مثل العجمي (2021) والزبدة (2018) أثبتت وجود علاقة إيجابية، لكنها لم تختبر أدواراً وسيطة تفسر هذه العلاقة.
ضعف توظيف المتغيرات الوسيطة والمعدلة	تفتقر الأدبيات المحلية إلى نماذج تفسيرية تتضمن عوامل تنظيمية تفسر متى ولماذا تكون الرشاقة أكثر تأثيراً.	الدراسات العالمية مثل Glaster وآخرون اتجهت إلى إدخال إدارة المواهب كمتغير وسيط، مما وفر تفسيراً أعمق للعلاقات التنظيمية.
محدودية التنوع النظري في تفسير الرشاقة التنظيمية	اعتمدت الدراسات المحلية غالباً على منظور القدرات التنظيمية العامة، مع ضعف دمج نظريات حديثة مثل القدرات الديناميكية والتعلم التنظيمي.	الدراسات العالمية قدمت تفسيرات أكثر شمولية من خلال ربط الرشاقة بالقيادة، إدارة المعرفة، وإدارة الموارد البشرية.

الفجوات البحثية المستخلصة من المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

الفجوة البحثية	التحليل النقدي	ما تشير إليه الدراسات
الاعتماد الكبير على المنهج الوصفي والاستبانة	أدى الاعتماد على القياس الإدراكي في معظم الدراسات إلى محدودية فهم التطور الزمني للرشاقة وتأثيرها الفعلي على الأداء.	معظم الدراسات المحلية مثل المري والبشاشة (2020) وهنية (2016) اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي.
محدودية الدراسات في البيئات العربية مقارنة بتنوع السياقات العالمية	تركزت الدراسات المحلية في قطاعات محددة مثل الجامعات والبنوك والمؤسسات الحكومية، مما يحد من قابلية تعميم النتائج.	الدراسات العالمية شملت قطاعات متعددة مثل التكنولوجيا، الصناعات، والمنظمات غير الربحية.
الحاجة إلى نماذج بحثية أكثر تكاملا	ما زالت الحاجة قائمة لبناء نموذج يجمع بين القدرات التنظيمية والعوامل البشرية والتكنولوجية لفهم أثر الرشاقة في الأداء المستدام.	تمثل هذه الفجوة نقطة انطلاق لتطوير نموذج بحثي يتجاوز العلاقة الثنائية نحو نموذج تفسيري متكامل.

الاستنتاجات الرئيسة للمقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

- تؤكد الأدبيات المحلية والعالمية أن الرشاقة الاستراتيجية تمثل قدرة تنظيمية محورية لتعزيز الأداء، إلا أن تفسير أثرها يختلف باختلاف النضج النظري والمنهجي للدراسات.
- انتقلت الدراسات العالمية من مرحلة إثبات العلاقة بين الرشاقة والأداء إلى بناء نماذج تفسيرية توضح آليات التأثير وشروط نجاحها، في حين ما زالت غالبية الدراسات المحلية تركز على قياس الأثر المباشر.
- تكشف المقارنة أن الفروق بين نتائج الدراسات ترتبط بدرجة كبيرة باختلاف السياقات التنظيمية، وتنوع القطاعات، ومستوى تعقيد النماذج البحثية المستخدمة.
- تمثل محدودية المتغيرات الوسيطة والأطر النظرية المتقدمة في الدراسات العربية فجوة معرفية تحد من تفسير كيفية تحول الرشاقة الاستراتيجية إلى نتائج أداء مستدامة.
- تشير الأدبيات إلى الحاجة نحو تطوير نماذج بحثية أكثر تكاملاً تجمع بين القدرات التنظيمية، والعوامل البشرية والمتغيرات البيئية لفهم ديناميكية الرشاقة الاستراتيجية في المنظمات العربية.

الخاتمة

- تؤكد المقارنة أن تطور البحث في الرشاقة الاستراتيجية يتجه نحو بناء نماذج أكثر قدرة على تفسير التعقيد التنظيمي .
- لم يعد التحدي البحثي يتمثل في إثبات أهمية الرشاقة، بل في تحديد العوامل التي تمكن المنظمات من تحويلها إلى أداء مستدام .
- تبرز الحاجة إلى دراسات مستقبلية تراعي خصوصية البيئات العربية وتدمج الأبعاد التنظيمية والبشرية والتكنولوجية .
- تمثل هذه المقارنة أساسا لتوجيه البحوث المستقبلية نحو تطوير معرفة أكثر عمقا وقابلية للتطبيق.

شكرا لحسن استماعكم

